



تزامنا مع الدور الجديد الذي يقوم به الأخضر الإبراهيمي وتعيين الأمم المتحدة لرئيس مكتب المهمة المشتركة في دمشق سعيا في حل الأزمة السورية يقتل النظام الأسد 172 مدنيا على الأقل بالاستهداف المباشر والقصف على المناطق السكنية موقعا خسائر كبيرة في المنازل والممتلكات.

أولاً : انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلت قوات الأسد 172 شخصا على الأقل بينهم 22 طفلاً و13 امرأة، وذلك نتيجة القصف العشوائي على المناطق السورية كحي جوبر والحجر الأسود ومixin اليرموك في دمشق وبلدات معصمية الشام والسيدة زينب وحاجية البلد ويلدا ومسرابا قرب العاصمة، وهي التضامن وبلدات الكسوة ومسرابا ويلدا وعربين في ريف دمشق ومناطق عديدة من حلب وريفها وإدلب ودرعا وحمص ودير الزور واللاذقية وغيرها، كما أعدمت عشرات الأشخاص ميدانيا واستهدفتهم بالرصاص المباشر، وقامت بمحاصرة مدينة كفرطنا بريف دمشق واقتحامها وإحراق المستشفى الموجود فيها، وقتلت عدداً من الأطباء والممرضين، وشنّت حملة اعتقالات عشوائية في المشفى والمنازل.

قنابل برميلية:

وكشفت تقارير صحفية أن كتائب الأسد أدخلت مؤخرا سلاحا قاتلا محليا جديدا إلى ترسانته التي تضم أسلحة روسية لمواجهة الجيش الحر حيث تقوم المروحيات بإلقاء براميل مملوقة بالقنابل ومادة «تي إن تي» شديدة الانفجار وبترول وقطع من الفولاذ على المقاتلين لإحداث أكبر ضرر ممكن بهم وفي أوسع مساحة ممكنة.

ثانياً : المقاومة الحرة:

اندلعت الاشتباكات في أحياء عديدة من العاصمة وريفها بين الجيش الحر والنظامي، رغم القصف المنهال على المنطقة، وواصل الجيش الحر هجماته القوية على القواعد الجوية شمال سوريا وشرقها، قرب المطار الدولي ومطار التبرع العسكري؛ استكمالاً لإستراتيجية جديدة أطلقها قبل يومين بهدف شل الحركة الجوية للقوات النظامية واستهداف طائراتها على الأرض، طالما يصعب استهدافها في الجو، في ظل النقص في أسلحة الدفاع الجوي المضادة للطائرات.

سلاح النظام:

وأكَدَ نائب رئيس الأركان في الجيش الحر العقيد عارف الحمود أنَّ جيش النظام حول الطائرات التدريبية من طراز (L39) التشيكية الصنع إلى قاذفات جوية، وأعرب عن امتلاكهم صوراً لتلك الطائرات وهي تنفذ هجوماً على إحدى القرى، بعدها تحولت إلى قاذفات، علماً أنَّ هذا النوع من الطائرات «قادِر على حمل رشاش مدفعي من عيار 23 ملم ثقلي السبطانة، كما تضم الطائرة نقاطاً لتعليق القنابل، وقد رمت إحدى تلك الطائرات قنابلها على موقع لجيش السوري الحر والمدنيين في أكثر من منطقة في حلب.

انشقاق:

وأفاد ناشطون حدوث انشقاق في مطار الحمدان بالبوكال، واستطاع الجيش الحر أن يقتحم مبني كتيبة الدفاع الجوي في مدينة البوكال بريف دير الزور، فسقطت الكتيبة كلها، وهي تعد نقطة مهمة لكتائب المقاتلة، كما أنَّ المبني يقع ضمن قاعدة جوية وهو المبني الأهم في هذه القاعدة.

تمهير حاجز:

وبث ناشطون صوراً تظهر تدمير حاجز لكتائب الأسد في مدينة أريحا على يد كتيبة أحرار الشام، التي قال الناشطون: إنَّها دمرت عدداً من الآليات والدبابات وتصدت للمرحوميات التي قصفت المدينة، كما دمر الجيش الحر حاجزاً في بلدة حارم بإدلب، وأنباء عن مقتل 9 على الأقل من كتائب الأسدية، كما هاجم الجيش الحر حاجز المكاتب الواقع بين بلدتي سوران ومورك بمحافظة حماة، موقعاً أربعة قتلى من كتائب الأسد.

ثالثاً : الوضع الإنساني:

يعيش اللاجئون السوريون في الأردن ظرفاً صعباً في مخيمات غير مجهزة، وظروف مناخية قاسية: حرارة الشمس المحرقة والرياح الرملية الكثيفة، ما يزيد من حجم معاناتهم، ليقول ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين: إنَّ البيئة في منطقة الزعتري ليست عنصراً مساعداً. مشيراً إلى أنه الموضع الوحيد لديهم.

وقالت مديرية البرامج بصندوق: «أنقذوا الأطفال» صبا أبو بصلة: إنَّ اللاجئين السوريين الذين يأتون لمخيم الزعتري «لا يجدون الاحتياجات الأساسية بالمخيم الذي لم يكتمل بعد، وهو أمر مقلق حقاً، وينبغي معرفة الأسباب التي تقود لاحتتجاجات شبة يومية بسبب الأوضاع، واصفة وكالات المعونة بأنَّها لا تستطيع مواكبة أعداد اللاجئين.

فيما قال مصدر أمني أردني رفيع: إنَّ 2000 لاجئ سوري أعيدوا إلى بلادهم خلال اليومين الماضيين بناءً على طلبهم، وأنَّهم وقعوا على ذلك.

منطقة عازلة:

أكَدَ عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري أحمد رمضان وجود جهود حثيثة مبذولة من أكثر من طرف لا سيما الفرنسي والتركي؛ لإقامة منطقة آمنة لإيواء النازحين، وهذا ما عكسته الاجتماعات الأخيرة التي عقدها وفد المجلس الوطني مع الرئيس الفرنسي ووزير الخارجية التركي لافتاً إلى أنَّ المساعي الحالية لإقامة مخيمات ومرافعات لإيواء داخل الأراضي السورية التي تخضع لسيطرة الجيش الحر، وقد تكون في حلب وإدلب والحسكة، على مساحة نحو 10 كيلومتر، وذلك بهدف إيواء النازحين الذين تزيد أعدادهم يوماً بعد يوم.

و عبرت المعارضة السورية بسمة قضماني عن حاجة معارضي الرئيس الأسد إلى ملاذ آمن بحماية أجنبية في سوريا حتى يمكنهم تشكيل سلطة انتقالية جديرة بالثقة، لافتاً إلى أنَّ المجلس الوطني السوري يفتقر إلى الصلة بالمقاتلين على الأرض ومؤكدة أنَّ مثل هذه السلطة ينبغي أن تشمل المجلس والجيش السوري الحر وممثلين لكلِّ الجماعات الدينية والعرقية في سوريا.

وأطلقت الحكومة الأردنية نداء استغاثة لمدتها بمساعدات بقيمة 700 مليون دولار، بهدف استيعاب اللاجئين السوريين على الأراضي الأردنية، المقدر عددهم حتى الآن بمائة وثمانين ألفاً، حيث عبر المعايطة وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال عن عجز بلاده عن استيعاب المزيد من اللاجئين بدون هذا الدعم، مشيراً إلى أهمية فتح العالم جيوبه لمساعدة بلاده في ذلك، مضيفاً أنَّ استقبال مزيد من اللاجئين في المملكة أصبح ضاغطاً على الموازنة الأردنية.

كما صرَّ وزير التخطيط الأردني جعفر حسان بأنَّ بلاده لا يمكنها استقبال المزيد من اللاجئين السوريين، ولا يمكنها أن تتحمَّل إيواء واستقبال اللاجئين لوحدها، متوقعاً زيادة كبيرة في أعداد اللاجئين، داعياً الدول المانحة إلى تقديم الدعم لبلاده لتلبية متطلباتهم، موضحاً أنَّ كلفة إقامة 140 ألف سوري قد بلغت 160 مليون دولار في العام الجاري، متوقعاً ارتفاع التكلفة الإجمالية لتصل إلى 360 مليون دولار العام القادم، قائلاً: إنه لا يمكن للحكومة الاستمرار في التحمل.

وبينما أكد رئيس الوزراء ذلك أفاد أنَّ الأردن يبذل قصارى جهده ضمن إمكاناته الاقتصادية المحدودة للتعامل مع ملف اللاجئين ويأمل بمساعدة المجتمع الدولي.

رابعاً : التحرك الدولي:

شن المبعوث السابق للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان هجوماً على بشار الأسد، قائلاً في مقابلة مع إذاعة «إن بي آر» الأمريكية: إنه يجب أن يرحل ، ولا يمكن أن تكون له شرعية بعد العدد الكبير الذي لقى مصرعه.

مكتب المهمة المشتركة:

عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مختار لمناني مبعوث الجامعة العربية السابق إلى العراق لرئاسة مكتب المهمة المشتركة في دمشق، على أن يكلف بالاتصال بمختلف الأطراف المعنية في المنطقة، وجاء هذا التعيين بتوصية من الأخضر الإبراهيمي، المبعوث المشترك إلى سوريا، ومن المتوقع أن يتوجه كل من الإبراهيمي ولمناني إلى القاهرة نهاية الأسبوع الحالي ومنها إلى دمشق، ولم تتضح بعد طبيعة علاقة مهام لمناني بمهمة الإبراهيمي.

تحديد مناطق عازلة:

حددت باريس وأنقرة مناطق محررة شمال وجنوب سوريا، وهي مساحات خرجت عن سيطرة السلطات السورية، يمكن أن تصبح ملانياً آمناً للمدنيين المحاصرين، وذلك إذا تم توفير تمويل لها وأديرت بشكل ملائم، في حين قال عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور كريس كونس: إنَّ الوقت قد حان لأنَّ تعمل واشنطن مع قادة الثورة السورية مباشرة، وتقديم العون المادي والعسكري من أجل السلام والاستقرار في سوريا والمنطقة، وتعزيز القيم الأمريكية، معتبراً أي تأخير سبباً في الكلفة الكثيرة، وأنَّ فشل بلاده في حسم المستقبل السوري في هذه اللحظة سيعرضها لمخاطر تحول تلك الدول إلى ملاذ للمجاهدين، الأمر الذي يهدد الغرب وحلفاءه في المنطقة.

أصدقاء الأسد:

قال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي: إنه "من السذاجة" أنَّ تعتقد الدول العربية والغربية أنَّ بشار الأسد سيوقف إطلاق النار أولاً ويسحب قواته من المدن الكبرى، مؤكداً أنَّ دعوة كهذه تعادل طلباً "باستسلام" النظام، ومن جهةٍ عبر يانغ جيتشي، وزير الخارجية الصيني، للأخضر الإبراهيمي عن مخاوفه من تطورات الأوضاع في سوريا، قائلاً: إنَّ بلاده تتبع عن كثب تطورات الأوضاع الإنسانية، وأنَّ الحوار هو الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمة، داعياً إلى احترام سيادة سوريا وحقّ شعبها في الاختيار، مجدداً رفض بلاده لأي تدخل أجنبي.

وأتهم على أكبر ولايتى مستشار القائد الأعلى للثورة في إيران للشؤون الدولية أميركا بنقل سلفي القاعدة بسهولة إلى سوريا لتأجيج حرب أهلية هناك. قائلاً إنَّ الأميركيين تمكنوا من أفسنة باكستان، ويريدون الآن أن يفعلوا نفس الشيء مع سوريا،

وقال أيضاً: إن أميركا و"إسرائيل" وما أسمتها "بعض الدول الرجعية" بالمنطقة "قامت باستهداف الحكومة السورية. وهدد مسؤول الإعلام والثقافة بالحرس الثوري الإيراني محمد علي أسودي برد إيراني إذا قامت أميركا بمحاجمة نظام الأسد، قائلاً: في حالة الحماقة الأمريكية ووقوع هجوم عسكري على سوريا من هذه الدولة فسوف ينفذ اتفاق حلفاء سورية العسكري للدفاع المشترك"، وقالت المصادر: إن تصريح المسؤول الإيراني نقل أولاً على موقع وكالة أنباء ذات صلة بالحكومة لكنه أزيل فيما يبدو لاحقاً عن الموقع.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

منال أحمد الوائل - حماه - كفرزيتا

محمد حكمت الساكن - دير الزور - البوكمال

محمد عواد المشوط - دير الزور - البوكمال

إبراهيم حسن اللطيف - دير الزور - البوكمال

طحة محمد خير الدبس - دير الزور - البوكمال

أدهم العوير - حمص - الصفصفة

مجهول الهوية - ريف دمشق - حتية التركمان

أحمد الدبس - دير الزور - البوكمال

إبراهيم حسن الخلف - دير الزور - البوكمال

محمود عبارة - ريف دمشق - الضمير

كاسم محمد الساعور - ريف دمشق - دوما

محمد كمال المديد الحديدي - دير الزور - البوكمال

منذر محمود الزهوري - حمص - القصیر

عمر خالد الحاج علي - حمص - الرستن

أحمد عدنان الضعصعي - ريف دمشق - حرستا

مجهول الهوية - دمشق - القدم

سليمان خالد سيف - دمشق - القابون

ياسر أدهم مصطفى - حلب - جرابلس

صعب محمد خضر شمس الدين - حمص - القصیر

أبو هيثم حلیس - ريف دمشق - زملکا

قصی محمود عواد الزعبي - درعا - طفس

بشير عسکر - ريف دمشق - كفرطنا

فيصل أبو الليل - ريف دمشق - كفرطنا

قتيبة عبد الغني برهجمي - ريف دمشق - كفرطنا

خالد الخطيب - ريف دمشق - كفرطنا

مهران دفعع - ريف دمشق - كفرطنا

عبد الرحمن عبد الله عبد الهادي - ريف دمشق - عربين

مرا مقدة - ادلب - العنكاوی

يامن محمد المحمد - درعا - السبيل

مجهول الهوية - ريف دمشق - يلدا

مجهول الهوية - ريف دمشق - يلدا

مجهول الهوية - دمشق - القدم

عبد الإله خالد حربا - حمص - القصیر

مهند سيف الدين - ادلب - أرمناز

سعاد الحمصي - حمص -

سعد عبد المجيد ويسى - حلب - السكري

محمد محمود المخبير - حمص - القصیر

عبد الله زهير القراط - ادلب - كصنفرة

عدنان النداف - ريف دمشق - زملكا

بشرى محمد العيس - حماه - كفرنبودة

نعمه محمد خليل - حماه - كفرنبودة

محمد الدوش - ادلب - حارم

عبد الله جمالي - ادلب - حارم

طلال هبرة - ادلب - حارم

محمد غالب حمادة - ادلب - أرمناز

فؤاد الملا - دمشق - جوبر

أدهم محمد قصاب - ادلب - كفر تخاريم

عمر زعيتر - ادلب - كفر تخاريم

محمد ناصر مكاراتي - حلب - صلاح الدين

مجهول الهوية - حماه - كفر نبودة : حواش

مجهول الهوية - حلب -

مجهول الهوية - حلب - شارع النيل

ياسر محمود الشبلي - حلب -

نبيل محمد شريف العتمة - درعا - الصنمين

محمود الأقرع - حلب - الإذاعة

جمال بكري جركس - حلب - السكري

وسام محمد علي - حلب -

أحمد عابدين - حلب - دار عزة

صبري نديم عيسى - حلب - دار عزة

أحمد سليمان الشيخ عطية - دير الزور - حي الجورة

عامر حيجي - دير الزور - حي الجورة

سفيان عبد الرحمن الطه - دير الزور -

مجهول الهوية - دير الزور - حي الشيخ ياسين

خالد اليمان - ادلب - جبل الزاوية

مجهولة الهوية - ادلب - أريحا

حميدة محمود عبيد - ادلب - أريحا

خالد فاضل حصرم - ادلب - جبل الزاوية

عبد الكريم جمعة السويد - ادلب - كفربنبل

إحسان نداف - ريف دمشق - زملكا

منصور شمس - ريف دمشق - زملكا

سعدو شمس - ريف دمشق - زملكا

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

فادي إسماعيل الجباوي - درعا - نوى

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

رفعت عودة الشحمة - درعا - بصرى الشام

رسلان اللحام - ريف دمشق - حزрма

مجهول الهوية - ريف دمشق - كفربطنا

هشام بشير كعдан - دمشق - جوبر

زهير مصطفى قهوجي - دمشق - جوبر

عيسى عبد الرحمن عجاج - درعا - سحم الجولان

إسماعيل ياسين حما - دمشق - جوبر

محمد الفرا - درعا - بصرى الشام

مؤمنة الفيومي الخطيب - دمشق - جوبر

طارق مرزوق - ريف دمشق - كفربطنا

أحمد زينو - ريف دمشق - كفربطنا

بشار حبوش - ريف دمشق - كفربطنا

عماد حمشو - ريف دمشق - كفربطنا

5 مجهولو الهوية - ريف دمشق - كفربطنا

خالد وليد العيد - ريف دمشق - الحجر الأسود

معتز خطاب - ريف دمشق - سبيبة

أحمد متيني - ريف دمشق - سبيبة
محمد سليمان أحمد - ريف دمشق - سبيبة
فادي أحمد الصعيدي - درعا - الصنمين
قاسم محمد الصعيدي - درعا - الصنمين

المصادر: